

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

أ.د. ذنون يونس الطائي*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٨/٣/٢٥

تاريخ استلام البحث

٢٠١٨/١/٢٣

المقدمة:

تسعى هذه الدراسة الى البحث عن بدايات تأسيس معهد اعداد المعلمين في نينوى، والمجهودات التي بذلت في اعداد طلبته وتهيئة الملاك التدريسي والوظيفي والتعاقد مع المحاضرين، وكيفية الارتقاء بالواقع التربوي والتعليمي لطلبة المعهد والتخطيط لتخريج دفعات من المعلمين ليمارسوا دورهم التربوي في المدارس الابتدائية لمدينة الموصل، واثار الأنظمة والتعليمات في تطوير الأساليب التربوية والعلمية على تطوير اداء العاملين في المعهد وطلبته.

Institute for the preparation of teachers in Ninavah 1972-1974

A Documentary Study

Prof. Dr. Thanoon. Y. Altaee

Abstract:

In this study, we seek to find the beginning of the establishment of the institute for the preparation of teachers in Ninevah. The effort made in preparation and the creation of teaching staff and employment, contracting lecturers and how to improve the educational reality of the student in the institute.

* استاذ تاريخ العراق الحديث والمعاصر، مدير مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

بدايات التأسيس :

أسس معهد إعداد المعلمين في نينوى أواخر سنة ١٩٧٢، ورشح لإدارته السيد وعد الله اسماعيل مصطفى - مدير اعدادية المستقبل وخالد ذنون عبد الله - كاتب متوسطة خالد بن الوليد لمهام كاتب المعهد وقد اوفدا في ١٩٧٢/١٢/٢٤ الى بغداد لغرض التزود بالمعلومات اللازمة حول امور المعهد^(١). واتخذت بناية اعدادية المستقبل مقراً مؤقتاً للمعهد، وارتبطت مهنيّاً بالمديرية العامة للإشراف التربوي/ مديرية اعداد وتدريب المعلمين اعتباراً من ١٩٧٣/١/٢٢^(٢). على ان تكون التخاطبات الرسمية لمعاهد اعداد المعلمين عن طريقها بوصفها الجهة التي ترتبط بها ادارات معاهد المعلمين في العراق وعن طريقها تنظم استثمارات الترفيع والعلاوات السنوية لمنتسبي المعاهد^(٣).

وشهد المعهد اقبالاً منقطع النظير من قبل الطلبة الراغبين بالانضمام اليه، حيث رفعت ادارة المعهد احصائية الى مديرية اعداد وتدريب المعلمين مبينة فيه ان عدد الطلبة الذين استلموا اوراق الكفالات، بلغ (٩٩٠) طالباً من شتى المحافظات^(٤). في الوقت الذي استلمت مديرية تربية نينوى قوائم بأسماء المقبولين في معاهد المعلمين في محافظات (نينوى، بغداد، البصرة، اربيل) البالغ عددهم (٣٧٦)، اما الاحتياط في معهد اعداد المعلمين في نينوى، فكان عددهم (٥٤) طالباً^(٥).

الملاك التدريسي:

بالنظر لعدم وجود ملاك تدريسي، فقد طالبت إدارة المعهد من مديرية التربية لمحافظة نينوى، الموافقة على قيام مجموعة من السادة التدريسيين في مدارس الموصل، بإلقاء المحاضرات على طلبة المعهد، حيث استجابت المديرية لذلك، كما طالبت ايضاً بالموافقة على صرف اجور المحاضرات لهم، وكما مبين تفاصيل ذلك^(٦):

الاسم	العنوان	الاختصاص	عدد المحاضرات	الراتب الاسمي بالدينار	اجرة المحاضرة فلس/ دينار
١- عبد الستار عبد الرحمن	مدير متوسطة النعمانية	اللغة العربية	٦	٧٩	١,٠٠٠ دينار

أ. د. ذنون يونس الطائي

٢- طه داؤد بكر	مدرس الشرقية	اللغة العربية	٦	٥٤	٨٠٠ فلس
٣- اندريوس ميرزا يوخنا	مدرس المستقبل	اللغة الانكليزية	٩	٣٨	٦٥٠ فلس
٤- ماجد حموك رجب	مدرس الشرقية	اللغة الانكليزية	٩	٥٢	٨٠٠ فلس
٥- سالم داؤد كرومي	مدرس المركزية	اللغة الانكليزية	٩	٥٢	١,٠٠٠ دينار
٦- عبد الستار عبد الكريم خليل	مدرس المتنى	رياضيات	١٢	١٠٠	١,٠٠٠ دينار
٧- هاني ابراهيم شريف	مدرس المركزية	رياضيات	١٢	٣٩	١,٠٠٠ دينار
٨- طلال ابراهيم القزاز	المناهج والكتب	تربية وعلم النفوس	٦	٥٠	٨٠٠ فلس
٩- عبد الماجود احمد السلمان	مدير الشرقية	مجتمع	٨	٤٠	٦٥٠ فلس
١٠- عبد الجواد صالح الامين	وكيل مدير المستقبل	مجتمع	٦	٧٠	٦٥٠ فلس
١١- يونس عبد الله فتحي	مدرس المركزية	مجتمع	٨	٧٣	٨٠٠ فلس
١٢- ماجد يحيى الشيخ صالح	مدرس المستقبل	حياتية	٦	٣٩	٨٠٠ فلس
١٣- سعد الله عبد الجبار علي	مدرس المركزية	فيزياء	٦	١٠٠	٨٠٠ فلس
١٤- مقصود خليل حسن	مدرس المستقبل	رياضة	٦	٣٩	١,٠٠٠ دينار
١٥- عدنان محمد	مدرس	رياضة	٦	٥٦	٦٥٠ فلس

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

حسن	الشرقية				
١٦- مفيد محمد علي يونس	مدرس الشرقية	اللغة الانكليزية	٣	٥٢	٨٠٠ فلس
١٧- محمد نجم	النشاط المدرسي	نشيد وموسيقى	٣	٧٠	١,٢٠٠ دينار
١٨- سمير كلو صفو	النشاط المدرسي	نشيد وموسيقى	٣	٥٢	٨٠٠ فلس
١٩- اسماعيل حسين	النشاط المدرسي	نشيد وموسيقى	٣	٣٩	١,٠٠٠ دينار

كما وافقت مديرية التربية على توسيع ملاك المحاضرين في المعهد بإضافة عدد آخر
كما مبين تفاصيلهم ادناه^(٧):

الاسم	عنوان الوظيفة	الراتب الاسمي	اجرة المحاضرة
١. عبد الستار عبد القادر عبد الرحمن	مدير متوسطة النعمانية	٧٩	١,٠٠٠ دينار
٢. محمود سليمان عيسى	مدرس الاعدادية المركزية	٥٦	٨٠٠ فلس
٣. محمد بشير سليم	مدرس اعدادية الرسالة	٥٤	١,٠٠٠ دينار
٤. عبد الخالق سعيد يحيى	معاون اعدادية الزراعة	٧٩	١,٢٠٠ دينار
٥. عبد الوهاب محمود الكحلة	مدرس متوسطة الحرية	٧٣	١,٢٠٠ دينار
٦. عز الدين محمد نوري	مدرس متوسطة النعمانية	١٠٠	٦٥٠ فلس
٧. فاضل جابر عبد الله	مدرس متوسطة المنصور	٤٠	٨٠٠ فلس

أ. د. ذنون يونس الطائي

٨. عبد الجبار عمر خطاب	مدرس متوسطة الغسانية	٥٢	٦٥٠ فلس
٩. غانم امين حسين	مدرس متوسطة بجواية العليا	٣٨	٦٥٠ فلس
١٠. بشير حسن القطان	مشرف تربوي اختصاصي	١٠٠	
١١. سامي علي حسين	مهندس زراعي	٧٣	١,٠٠٠ دينار
١٢. احمد جاسم محمد	معاون المعهد	٧٠	١,٠٠٠ دينار

ويبدو ان المرأة كان لها نصيب في إلقاء المحاضرات في المعهد لاسيما بعد الموافقة على قيام عدد من الخريجات الجامعيات بذلك وهن:

الاسم	الشهادة	اجرة المحاضرة بالفلوس
١- تغريد مجيد شهاب	بكالوريوس اداب	٦٥٠
٢- سهيلة مال الله حسين	بكالوريوس شريعة	٦٥٠
٣- حسبية توفيق سعيد	بكالوريوس اداب	٦٥٠
٤- محروسة جابر الالوسي	بكالوريوس اداب	٦٥٠
٥- امل نجيب الوتار	بكالوريوس شريعة	٦٥٠
٦- محروسة محمد علي عبد الله	بكالوريوس شريعة	٦٥٠
٧- هناء يونس سعيد	بكالوريوس تربية	٦٥٠
٨- هناء جرجيس جورا	بكالوريوس علوم	٦٥٠
٩- زهراء رشيد صادق	بكالوريوس علوم	٦٥٠
١٠- مديحة محمد قاسم	بكالوريوس اداب	٦٥٠

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

١١-	ساهرة توفيق العطار	بكالوريوس اداب	٦٥٠
١٢-	باسمة محمد حموشي	بكالوريوس اداب	٦٥٠
١٣-	خالدة محمود الخطيب	بكالوريوس علوم	٦٥٠
١٤-	عفاف يوسف فرج	بكالوريوس علوم	٦٥٠
١٥-	رقية سعيد جاسم	بكالوريوس علوم	٦٥٠
١٦-	خولة محمد سعيد حمودي	بكالوريوس علوم	٦٥٠
١٧-	سلوى عبد القادر السنجري	بكالوريوس اداب	٦٥٠
١٨-	نافعة هاشم عبد العزيز	بكالوريوس اداب	٦٥٠
١٩-	واخيرا الخريج عماد عبد الرحمن السنجري	بكالوريوس اداب	٦٥٠ ^(٨)

وسعت ادارة المعهد الى العمل على استقرار الملاك التدريسي عن طريق الحصول على موافقة مديرية اعداد وتدريب المعلمين، بتعيين مدرسين على الملاك الدائم وثبتت بعض المحاضرين، وهذا ما يتضح من خلال مباشرة ١٦ مدرساً بوظائفهم اعتباراً من ١٩٧٣/٩/١. وهم:

الاسم	المهام	الاسم	المهام
١. احمد جاسم محمد	معاون المعهد	٢. كنعان عبد الرحمن عبدالعزيز	مدرس
٣. يونس عبد الله فتحي	كاتب المعهد	٤. اكرم جواد محمد النعيمي	مدرس
٥. خالد ذنون عبد الله	مدرس	٦. عبد المجيد احمد خليل	مدرس
٧. محمد بشير سليم عبد الله	مدرس	٨. خليل ابراهيم الحاج امين	مدرس
٩. عز الدين محمد نوري	مدرس	١٠. محفوظ محمد القزاز	مدرس
١١. محمود سليمان عيسى	مدرس	١٢. غانم امين حسين الزكو	مدرس
١٣. عبد الوهاب محمود الكحلة	مدرس	١٤. حازم سلطان مصطفى	مدرس
١٥. فاضل جابر عبد الله	مدرس	١٦. جميل داؤد شابو	مدرس ^(٩)

أ. د. ذنون يونس الطائي

وبدون ذكر الاسباب تم قبول استقالة السيد باهر محمد ذنون الوتار - محاسب المعهد بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٩ وقيام السيد خالد ذنون عبد الله الطبو، كاتب المعهد، بأعمال المحاسب وتخويله نفس صلاحيات المحاسب^(١٠).

وعلى الرغم من تعزيز الملاك بالمدرسين، إلا أن الحاجة كانت قائمة للاستعانة ببعض المحاضرين في اختصاصاتهم المطلوبة، إذ اصدرت ادارة المعهد امراً ادارياً باضافة المحاضرين سداً للشواغر في عدد من المواد العلمية اعتباراً من ١٩٧٣/١١/١٨ وكما مبين تفصيل المحاضرين والمواد العلمية:

الاسم	الاختصاص	الاسم	الاختصاص
١. عبد الوهاب محمد علي العدوانى	اللغة العربية والدين	٢. عادل عبد الجبار حسن	العلوم
٣. مؤيد يحيى الفارس	= =	٤. نوفل حامد الخياط	=
٥. هاشم حمو الدباغ	= =	٦. حميد يوسف عبد الاحد	=
٧. طه داؤد البكر	= =	٨. صديق الياس محمد	الاجتماعيات
٩. امين حسين النقشبندى	اللغة الانكليزية	١٠. عبد الواحد ذنون طه	=
١١. خزعل الياس خضر	الرياضيات	١٢. عبد المحسن فخر الدين	=
١٣. عز الدين محمد نوري	=	١٤. طليع محمد علي الوتار	=
١٥. محمد سليمان الخفاف	=	١٦. عبدالله محمد علي القليجي	الفيزياء
١٧. اكرم مجيد زبير	=	١٨. قصي حسين الفرج	الخط العربي
١٩. سعيد الحاج قاسم	العلوم	٢٠. يوسف ذنون عبد الله	= =
٢١. محمد سعدون الطعان	علوم وسائل عملي	٢٢. ناطق قاصد الحرباوي	الزراعة
٢٣. سامي علي حسين	الزراعة	٢٤. محمد نجم عبد الله	النشيد والموسيقى
٢٥. عبد الخالق سعيد يحيى	الزراعة	٢٦. اسماعيل حسين الحيو	= =
٢٧. جنان عبد الكريم جرجيس	=	٢٨. يوسف نجم حمندى	= (١١)

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

واعلمت مديرية التربية في نينوى، مديرية اعداد المعلمين، بأنه لايجوز قيام مدراء المدارس المتوسطة، بالقاء المحاضرات في المعهد الا بعد اخذ موافقة مديرية التربية، اذ ان القاء المحاضرات تجري وفقاً لتعليمات تنص على (عدم جواز قيام المدرس بتدريس اكثر من ٣٦ ساعة اسبوعياً الا بموافقة الوزارة بشرط عدم تعارض ذلك مع دوامهم الرسمي)^(١٢).

وفي ١٩٧٤/٣/٤ اصدرت ادارة المعهد امراً بإنهاء خدمات بعض المحاضرين وهم: (وعد الله اسماعيل مصطفى وعبد الله محمد جرجيس ونوفل حامد الخياط واحمد خليل احمد ومحمد كمال يونس ويونس عبد القادر علي وقيس عبد الله الحافظ، وفي الوقت ذاته كلفت مجموعة اخرى بالقاء المحاضرات على الطلاب وهم: ادهم عبد العزيز حسن وابراهيم يونس حسين واحمد خليل احمد ويونس عبد القادر علي وعلي غزال)^(١٣).

التقديم للمعهد:

تقرر ان يبدأ القبول في معاهد المعلمين في العراق للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ اعتباراً من ١٩٧٣/٩/١٥ ولغاية ١٩٧٣/٩/٣٠، وأهابت مديرية اعداد وتدريب المعلمين باعلانها المعمم الى مديريات التربية العمل بموجب الشروط الاتية:

- ١- أن يكون الطالب عراقي الجنسية.
- ٢- ان يكون من خريجي الدراسة الاعدادية بفرعها العلمي او الادبي.
- ٣- ان لايزيد عمر الطالب المتقدم عن ٢٣ سنة عند بداية العام الدراسي (أي في الاول من تشرين الاول ١٩٧٣).
- ٤- ان يكون سالماً من العيوب والعايات الجسمية والعقلية والنفسية المخلة بالمهنة.
- ٥- ان ينجح بالفحص الطبي الذي تجريه لجنة خاصة في مديرية الصحة المدرسية.
- ٦- ان يكون حسن السيرة والسلوك.
- ٧- ان لا يكون محكوماً عليه بجناية او جنحة مخلة بالشرف.
- ٨- ان يقدم الطالب المتقدم كافة الوثائق المطلوبة في القبول والتي تشمل ما يلي:
شهادة الجنسية العراقية ويستعاض عنها بدفتر النفوس في حالة تقديم اوراقه الى المكتب المركزي للقبول بوصل رسمي من المركز المذكور.
أ. الوثيقة المدرسية مصدقة من مديرية تربية المحافظة مذكوراً فيها درجة السلوك.
ب. شهادة الجنسية العراقية ودفتر النفوس حسب احصاء عام ١٩٥٧.

أ.د. ذنون يونس الطائي

- ج. شهادة الفحص الابتدائي الذي يؤيد سلامته من الامراض السارية من مديرية الصحة المدرسية او طبابات الصحة المدرسية في المحافظات.
- د. شهادة حسن السيرة و السلوك (ان يؤخذ بما ورد من تحديد الوثيقة المدرسية عن درجة لسلوك الطالب بنفس الوثيقة).
- هـ. شهادة عدم المحكومية (يطالب بها الطالب عند اتمام ترشيحه للقبول).
- و. ست نسخ حديثة من التصوير الشمسي.
- ز. طلب رسمي يطلب فيه الطالب قبوله في معاهد اعداد المعلمين مذكوراً فيه اسم المحافظة التي ولد فيها والاماكن التي اكمل فيها دراسته المتوسطة والاعدادية وان يذكر المعاهد التي يرغب الانتساب اليها حسب تسلسلها.
- ٩- يتم تقديم الوثائق المطلوبة في القبول الى مديريات التربية في المحافظات كافة.
- ١٠- ان يتم تقديم الطلبات مشفوعة بالوثائق المطلوبة الى مديريات التربية في المحافظات كافة.
- ١١- يفضل في القبول خريجو السنة الدراسية ٩٧٣/٧٢ ويخصص لهم ٩٠% ويحق لخريجي السنوات السابقة تقديم طلباتهم ويخصص لهم ١٠% من المقاعد الدراسية.
- ١٢- ان يجتاز الطالب المقابلة التي تجريها له لجنة متخصصة^(١٤).
- واتبعت مديرية اعداد وتدريب المعلمين، اعماماً اخر الى معاهد المعلمين، بضرورة تشكيل لجان لمقابلة الطلبة المتقدمين للمعاهد، على ان تتألف من:
- ١- ممثل عن الاشراف التربوي.
- ٢- ممثل عن معهد المعلمين.
- ٣- ممثل عن مديرية التربية ويفضل ان يكون من وحدة التدريب.
- ٤- سكرتير اللجنة عن قسم التسجيل في المعهد.
- كما حددت واجبات اللجنة كما يأتي:
- أ- استلام الملفات الخاصة بالطلبة المتقدمين للمعهد.
- ب- تقوم اللجنة بتنظيم عملية المقابلة وموعدها.

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

ج- السعي للتعرف على مدى خلو الطلبة من العيوب الجسمية الظاهرة والعيوب التي تعوق اداء المعلم.

د- ملاحظة مظاهر الاضطرابات النفسية حيث برزت.

هـ- السعي للتعرف على مدى قدرة الطالب على التحليل والاستنتاج ووضوح التفكير والتعبير باللغة وحسن الفهم.

ز- ملاحظة مدى توفر بعض الجوانب النفسية والشخصية، كالبنشاط واللياقة وسرعة البديهة.

و- توسم الرغبة في مهنة التعليم.

ر- التعرف على بعض القابليات والمواهب التي يتمتع بها المتقدم^(١٥).

وعليه فقد تم تشكيل لجنة مقابلة الطلبة المتقدمين الى المعهد من السادة المدرجة اسماؤهم

ووظائفهم في ادناه:

الاسم	الوظيفة	جهة التمثيل
١- هاشم عبد الله العلاف	مشرف تربوي	ممثلاً عن الاشراف التربوي
٢- وعد الله اسماعيل مصطفى	مدير معهد اعداد المعلمين	ممثلاً عن معهد المعلمين
٣- طلال ابراهيم القزاز	مدرس منسب للمناهج والكتب	ممثلاً عن مديرية التربية
٤- محمد بشير سليم	مدرس معهد المعلمين	سكرتير اللجنة عن قسم التسجيل ^(١٦)

وبعد اقل من شهر صدر امر اداري آخر حل بموجبه حازم عمر خليل بدلاً عن هاشم عبد الله العلاف و ابراهيم خضر محمد بدلاً عن طلال ابراهيم القزاز^(١٧). ثم التحق سعد الله عبد الجبار باللجنة^(١٨).

تحقيق العدالة في قبول الطلبة:

اجتمعت لجنة قبول الطلبة في مديرية اعداد وتدريب المعلمين وقررت مجموعة من النقاط التي تتعلق بقبول الطلبة الجدد في المعهد ولأجل تحقيق العدالة في القبول، اشارت الى ضرورة اتباع الخطوات الاتية في القبول:

١- تنقيد اللجنة بالخطوط العريضة الموضوعية من قبل اللجنة المركزية للقبول المؤلفة في

المديرية العامة للاشراف التربوي والمبلغة الى اعضاء اللجنة حسب الاصول.

أ.د. ذنون يونس الطائي

- ٢- تأخذ اللجنة بنظر الاعتبار تسلسل الدرجات التي حصل عليها الطلبة في امتحانات البكالوريا من حيث المفاضلة فيما بينهم.
 - ٣- تنظم قوائم بأسماء الطلبة الذين تتوفر فيهم الشروط ويزود كل عضو من اعضاء اللجنة بنسخة منها.
 - ٤- تعلن قوائم بأسماء الطلاب مع مواعيد مقابلتهم لكل يوم ويعتبر اخر يوم من ايام المقابلة للطلبة المتأخرين عن المواعيد لاسباب مشروعة وترسل برقيات الى مديريات التربية في المحافظات المعنية للعلم عن مواعيد المقابلة.
 - ٥- الاخذ بعين الاعتبار الطلبة المتقدمين للمعهد والذين قد امضوا اكثر من سنة دراسية في الكليات المختلفة او في الخدمة العسكرية الفعلية والذين أبدوا رغبتهم الاكيدة الانخراط في سلك التعليم.
 - ٦- هناك عدد من الطلبة المتقدمين من خريجي الخامس الاعدادي القديم والذين لديهم مادة اضافية في امتحانات البكالوريا فيؤخذ بعين الاعتبار المعدل وليس المجموع.
 - ٧- تجرى المقابلة للطلبة المتقدمين للمعهد يومياً بواقع مائة طالب وتعلم مديريات التربية المعنية بجدول هذه المواعيد لاشعار طلابهم لحضور المقابلة اعتباراً من ١٩٧٣/١٠/١٥ ولغاية ١٩٧٣/١٠/٢٤.
 - ٨- تضع اللجنة بعد المشاورة درجة اللياقة التي يحصل عليها الطالب وتضاف الى المجموع الحقيقي ليستخرج منها درجة المنافسة^(١٩).
- وتقرر ان تبدأ مقابلات الطلاب المتقدمين للمعهد في ١٩٧٣/١٠/١٣ على ان يثبت في المقابلة فيما اذا كان الطالب احد ابناء المعلمين، لكي يؤخذ ذلك بنظر الاعتبار، حيث خصص لهم ٥% من مجموع المقبولين. على ان ترسل نتائج المقابلة الى مديرية اعداد وتدريب المعلمين/ اللجنة المركزية للقبول، ويحدد تولد ١٩٤٩ للمتخرجين من السنوات السابقة^(٢٠). وعملاً بذلك التوجيه فان احدى المعلمات المحالة على التقاعد ولها خدمة تزيد عن ٢٩ سنة، قد طالبت بعريضتها الى مديرية تربية نينوى، بقبول نجلها خريج الدراسة الاعدادية لسنة ١٩٧٢ في المعهد^(٢١).

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

كما حددت مديرية اعداد وتدريب المعلمين سن الطلاب المتقدمين للقبول في معاهد اعداد المعلمين للسنوات السابقة بـ (٢٤) سنة للذين انهوا الخدمة العسكرية او اعفوا منها او ممن دفعوا البديل النقدي^(٢٢).

ووجهت مديرية اعداد وتدريب المعلمين، بأن ترسل ملفات الطلبة الاكراد المتقدمين لمعاهد المعلمين في محافظتي كركوك و نينوى الى مديرية تربية محافظة اربيل لمقابلتهم^(٢٣). واعلمت مديرية اعداد المعلمين، مديرية تربية محافظة الانبار بأنها استلمت ملفات ٢٧٣ طالباً من محافظتها، وممن يرغبون التقديم بمعهد اعداد المعلمين في الموصل، وان مقابلتهم ستجري يومي ٢٢-٢٣/١٠/١٩٧٣^(٢٤).

من جهة اخرى رفضت مديرية التربية في محافظة نينوى، طلباً مقدماً من احد خريجي اعداديات محافظة كركوك، يرجو فيها قبوله في معهد المعلمين في الموصل بوقت متأخر لانه سبق وان قدم للجامعة والكلية العسكرية وفشل في القبول فكان جواب المديرية (لايجوز لانتهااء فترة التقديم)^(٢٥).

وبالنظر لكثرة اعداد الطلبة المقبولين في المعهد ولضيق البناية (متوسطة المنصور) وبالتعاون والتنسيق مع مديرية التربية، تقرر ان يداوم طلبة المعهد صباحاً في متوسطة المنصور ومساءً في الاعدادية المركزية^(٢٦).

ايضاحات المعهد حول قبول الطالبات:

اوضحت ادارة معهد اعداد المعلمين في كتابها الى مديرية اعداد وتدريب المعلمين، بأن "النية كانت متجهة في البداية حول قبول البنين والبنات في معاهد اعداد المعلمين للسنة الدراسية ١٩٧٣-١٩٧٤ وذلك تبعاً لمصادر في الوزارة، وعليه فان اعداد كبيرة من خريجات السنة الدراسية ١٩٧٣-١٩٧٤ اتجهت انظارهن للتقديم للمعاهد، وذلك لرغبتهم الاكيدة في مهنة التربية والتعليم، وعندما صدرت شروط التقديم للمعاهد، فان قسماً من مديريات التربية في المحافظات، قد استلموا ملفات الطالبات مثل محافظتي كركوك والانبار (والان) وقد اقتصر القبول على الطلاب فقط، فإن وضع الطالبات اصبح حرجاً جداً لانهن حرمن من القبول في الجامعات، وبما انه تمت الموافقة على قبول الطالبات في معهد محافظة اربيل، فانه من المفيد تعميم القبول على بقية المعاهد عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص لكافة المواطنين من البنين والبنات، وتطبيقاً لمفهوم تأنيث التعليم الابتدائي"^(٢٧).

واجابت مديرية اعداد وتدريب المعلمين، بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢١ "ان قبول الطلاب والطالبات في معاهد اعداد المعلمين يسير وفق خطة مدروسة، ويستند الى خطة التعليم الابتدائي التي وضعتها وزارة التربية، مراعية في ذلك حاجة البلد الى الكوادر التعليمية من المعلمين والمعلمات خلال السنوات القادمة، وان قبول الطالبات في معاهد اعداد المعلمين في (الوقت الحاضر) لاينسجم مع الخطة المذكورة ويخلق الكثير من المعوقات"^(٢٨).

ولذلك نجد بأن مديرية الادارة العامة، طالبت الادارات المحلية في المحافظات، ببيان العدد المطلوب من البنين والبنات في معاهد اعداد المعلمين، ليكون مساوياً للحاجة عند تخرجهم (بعد سنتين)^(٢٩). فأجابت مديرية التربية لمحافظة نينوى، بأن الحاجة للمعلمين والمعلمات بعد سنتين تقدر بـ (٣٠٠) معلماً و (١٠٠) معلمة^(٣٠).

المقترحات التطويرية:

بغية رفع مستوى معهد المعلمين وجعله يتناسب والغرض التربوي الذي انشئ من اجله، قدمت ادارة المعهد الى مديرية اعداد وتدريب المعلمين جملة من المقترحات التي تراها مناسبة للتطوير وتساهم في تخريج كوادر جيدة من المعلمين وكما يأتي:

١- بناية المعهد:

ليس لمعهدنا (حالياً) بناية مستقلة خاصة به تتوافر فيها كافة المواصفات والشروط المطلوبة بل ان المعهد يداوم ضعفاً على اعدادية المستقبل مما يجعل القيام بمهمته على الوجه المطلوب امراً صعباً للغاية، عليه يجب توفير بناية مستقلة للمعهد تتوفر فيها كافة الشروط الضرورية.

٢- الموظفين الاداريين:

يقتصر عدد الموظفين الاداريين في معهدنا حالياً على اربعة فقط هم مدير المعهد ومعاون المعهد ومحاسب وكاتب بينما الواقع يقتضي جعل عدد معاونين ثلاثة على الاقل والكتبة بحدود الاربعة وتوفير معاون المحاسب وذلك لكثرة الاعمال في المعهد.

٣- ملاك المعهد:

اذا اخذنا بنظر الاعتبار استمرارية القبول في السنة القادمة فيجب ان يهيأ ملاك ثابت للمعهد وذلك اقتصاداً بالنفقات فضلاً عن سير الدراسة الحسنة.

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

أ. اللغة العربية: في المعهد مدرس واحد اختصاصه اللغة العربية وعلى ملاك المعهد بينما بقية الحصص تغطي بالمحاضرات وعليه فإن حاجتنا في السنة القادمة لهذه المادة الى سبعة مدرسين.

ب. اللغة الانكليزية: في المعهد مدرس واحد اختصاصه اللغة الانكليزية وعلى الملاك وتغطي بقية الشواغر بالمحاضرين وعليه فإن حاجتنا لهذه المادة الى سبعة مدرسين.

ج. الرياضيات: في المعهد درس واحد اختصاصه الرياضيات الحديثة وتغطي بقية الحصص بالمحاضرين، وعليه فان الحاجة تستدعي تعيين سبعة مدرسين آخرين.

د. التربية وعلم النفس: في المعهد سبعة معلمين جامعيين منسبين ومدرس واحد مختص في هذه المادة لذا يصبح العدد ثمانية، بينما حاجتنا تتطلب تعيين اربعة مدرسين آخرين اضافة للعدد الموجود.

هـ. العلوم الحياتية والطبيعية: لا يوجد مدرس مختص في هذا الموضوع بينما الحاجة الماسة لتدريس هذه المادة تتطلب تعيين ثمانية مدرسين في الاختصاص المذكور.

و. المجتمع العربي: ليس في المعهد مدرس يقوم بتدريس هذه المادة المهمة جداً، وعليه فاننا بحاجة الى تعيين ثلاثة مدرسين في الاختصاص اعلاه.

ز. الانشطة والفعاليات: في المعهد حالياً مدرس واحد اختصاصه التربية الرياضية، بينما نحتاج الى مدرس آخر في نفس الاختصاص، كما نحتاج الى مدرس واحد اختصاصه النشيد والموسيقى ومدرسين اثنين للزراعة. ونقترح اضافة الخط العربي والمسرح ضمن الأنشطة والفعاليات.

٤ - المستخدمين:

في المعهد (حالياً) فقط مستخدمين اثنين مناط بهما كافة الأعمال الكثيرة الموجودة في المعهد، وعليه فمن الاوفق تعيين ثمانية مستخدمين لتنشئة أمور المعهد والمحافظة على محتوياته وبنائته وحديقته.

٥ - مالية المعهد:

ان الاعتمادات المخصصة للمعهد لا توازي المصروفات ويضم ٧٩٩ طالباً يتقاضون سلفاً وعليه يرجى النظر بتوفير كافة متطلبات المعاهد الاخرى ومعهد اعداد المعلمين ليقوم بمهامه على اكمل وجه^(٣١).

وعادت ادارة المعهد مرة اخرى لتقديم مقترحات مضافة، لغرض تطوير العمل والتخلص من الإهدار الحاصل بالجهد والمال قدر المستطاع، وتطوير اساليب اداء الامتحانات من خلال ما يلي:

١- ان نظام الامتحانات المعمول به حالياً في المعاهد، لايساعد على تقييم عملية التدريس والاعداد بشكل موضوعي وصحيح، اذ ان الملاحظ، بأن نسبة النجاح عالية جداً في معظم الاحيان، وهذه الظاهرة تنطبق على كافة معاهد العراق، ومن اجل وضع حد لمثل هذه الظاهرة فمن المستحسن جداً اجراء تغيير في اسلوب الامتحانات، وذلك بأن يكون هناك امتحان عام في نهاية كل سنة على غرار الامتحانات الوزارية لكافة المعاهد. وسوف يترتب على ذلك ما يلي:

- ١- يشعر الطالب بأن هناك امتحان وزاري عام فيندفع للدراسة والتحضير.
- ٢- يلتزم المدرس بأداء واجبه بصورة اكثر فاعلية لانه يعرف طلابه سوف يدخلون الامتحان العام وتقارن نتائجه مع نتائج المدرسين الاخرين.
- ٣- تتدفع الادارة بشكل اكثر جدية وحماس لمتابعة سير التدريسات وتطبيق الانظمة والتعليمات بحق المقصرين بالنسبة للطلاب والمدرسين^(٣٢).

التطبيق في المدارس الابتدائية:

في اطار تطبيق الدروس النظرية على الواقع الميداني مع الطلبة في المدارس الابتدائية، وليتدرب طلبة السنة الاخيرة في المعهد على كيفية التعامل مع طلبة المدارس. كان لابد من ارسال طلبة السنة الاخيرة للمعهد الى المدارس الابتدائية للتطبيق. وعليه، فقد اصدرت مديرية التربية في محافظة نينوى، التعليمات الخاصة حول التطبيق في المدارس، وهي على قسمين الاولى خاصة بطلبة المعهد المطبقين ومما جاء فيها:

- ١- على المطبق الحضور في المدرسة قبل بدء الدوام بفترة مناسبة، ولا يحق مغادرتها الا بعد انتهاء الدوام الرسمي وبعلم ادارتها.
- ٢- على المطبق التعاون مع ادارة المدرسة في كل ما له علاقة بوظيفته، مثل اعداد الخطة اليومية لكل درس يومياً وعرضها على الادارة للاطلاع والتوقيع عليها.

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

٣- تنفيذ كافة التعليمات النافذة، وعند مرضه عليه استحصال الاستمارة الطبية من ادارة المدرسة لمراجعة الطبابة.

٤- عليه المشاركة بكافة النشاطات المدرسية اللاصفية، ومشاهدة الدروس الاخرى عند وجود شاغر.

٥- الاهتمام بالمظهر اللائق وعدم استخدام اسلوب العنف والشدة والضرب والكلمات النابية اثناء القيام بعملية التطبيق مع مراعاة الاتجاهات الحديثة في التربية.

٦- عدم الاخلال بالانظمة لان ذلك يؤثر على درجة التطبيق، وان الرسوب يعني ان الطالب يعيد التطبيق ثانية وفي السنة المقبلة.

اما القسم الثاني، فيتعلق بواجبات ادارة المدرسة، في تقديم كل ما من شأنه انجاح عملية التطبيق وتوفير الوسائل الملائمة للتدريس ووسائل الايضاح وغيرها^(٣٣).

وعليه فقد وافقت مديرية التربية لمحافظة نينوى على اقتراح معهد اعداد المعلمين بتسمية عدد من المدارس الابتدائية للتطبيق فيها وهي:

١- مدرسة المأمون الابتدائية للبنين في الجانب الأيمن لمدينة الموصل

٢- مدرسة الزهور الابتدائية للبنين

٣- مدرسة صلاح الدين الابتدائية للبنين في الجانب الأيسر لمدينة الموصل

٤- مدرسة الحدياء الابتدائية للبنين^(٣٤).

وأرسلت إدارة معهد إعداد المعلمين في البدء مجموعة من المطبقين الى المدارس في

اطراف الموصل وهم:

الاسم	المدرسة
١- احمد خالد نايف	تل الريم
٢- صالح محمد عبد الموجود	خرقبة ردان
٣- خليل ابراهيم سليمان	كودبك
٤- فاضل علي خلف	باقرنة ^(٣٥)

ثم تبع ذلك قائمة تضم (٩٥) مطبقاً موزعين على مدارس الموصل الابتدائية في الاقضية والنواحي، منها مثلاً مدارس باعذرة وعين سفني وعقرة وسنجان وغيرها^(٣٦).

أ.د. ذنون يونس الطائي

وطالبت المديرية العامة للإشراف التربوي، مديريات التربية في المحافظات، بتهيئة المشرفين التربويين للإشراف على أعمال المطبقين وتقويمهم^(٣٧).
وفعلًا قام المشرفون التربويون بأعمال الإشراف والتقويم لسير التطبيقات في المدارس الابتدائية إذ دونوا الملاحظات العلمية من خلال المشاهدات اليومية لـ (١٠٧٥) مطبقاً التي بدأت بتاريخ ٣/٢ لغاية ١٩٧٤/٤/٧ ومما جاء في أحد التقارير مثلاً "مظهره الخارجي جيد، صوته جهوري، ضبطه للتلاميذ جيد، واحسن التصرف في داخل الصف، له المام بالمادة واجاد شرحها، اهتم بالخطأ اليومية، واعد وسائل الايضاح واحسن استعمالها، طريقة التدريس ملائمة لطبيعة الدرس، وزع الاسئلة على التلاميذ وكانت متنوعة، وزع وقت الدرس على المادة بشكل جيد، راعى الفروق الفردية بين التلاميذ، يمكن الاستفادة منه في جميع مجالات التعليم". وهكذا كانت بقية التقويمات تنتهي على عمل المطبقين وحسن ادائهم، ومع هذا العدد الكبير من المطبقين لم تحدث سوى مشكلة واحدة^(٣٨).

وارسلت ادارة معهد اعداد المعلمين مجموعة من طلبة السنة الاخيرة للمشاهدة الميدانية الى مدارس : صلاح الدين الابتدائية والزهور والحدياء والمأمون اعتباراً من ١١/٢٦ لغاية ١٢/١٢/١٩٧٤^(٣٩). وهي المدارس المتفق عليها مع مديرية التربية للتطبيق.

الشؤون الاخرى:

ومن اجل تطوير مهارات مدير المعهد وعد الله اسماعيل مصطفى وزيادة اطلاعه وخبرته التعليمية والتربوية، قررت وزارة التربية، ايفاده الى المانيا الديمقراطية اعتباراً من ١٢/٩/١٩٧٤ على ان يقوم احمد قاسم محمد - معاون المعهد - بمهام ادارة المعهد طيلة مدة ايفاد المدير مع تمتعه بكافة صلاحياته^(٤٠).

وفي اطار الاطلاع على شؤون الحسابات وضبط الموجودات المالية والاثاث، فقد قام المدقق مؤيد عبد الله الاطرقجي - معاون محاسب في مديرية التربية - بتدقيق حسابات المعهد للمدة من ١/٤/١٩٧٣ لغاية ٣١/٣/١٩٧٤ وسجل التخصيصات وسجل الايرادات وسجل ضريبة الدخل، والمصروفات وسجل المحاضرات، وحساب النشاط المدرسي التي تضمنت النشاط الرياضي والفني والمكتبي وحصة القرطاسية ومصروفات الامتحانات وصيانة الاثاث وغيرها، وسجل بعض المخالفات الحسابية^(٤١).

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

وتم سنة ١٩٧٤ نقل المعهد من المنصور الى حي المثنى (بناية اعدادية الرسالة حالياً) ومما يذكر فإن ادارة المعهد كانت قد حصلت على موافقة انشاء حقل دواجن والاستفادة من منتوجاته، عليه تقرر تصفيته باشراف لجنة مؤلفة من السادة: يونس عبد الله فتحي - معاون المعهد - ويونس نجم حمدي (مدرس) وعادل العاني (موظف) وكانت النتيجة ربحاً صافياً مقداره (١٠٣,٨٤٥) دينار. علماً بأن جميع النفقات صرفت من لدن المنتسبين وكان الامل ان يستمر المشروع ويحقق ارباحاً غير انه الغي قبل بدء الانتاج، واستفسرت ادارة المعهد من مديرية التربية، هل يعتبر الربح المذكور ايراداً نهائياً للمعهد او الطريقة التي تقترحها المديرية للتعامل مع المبلغ، وأشارت ادارة المعهد الى انها ستحاول اقامة المشروع من جديد عند توفر الظروف الملائمة لذلك^(٤٢).

الخاتمة:

وجدنا مما تقدم بأن معهد اعداد المعلمين في الموصل الذي اسس سنة ١٩٧٢ كان تجربة ناجحة لبت حاجة المجتمع الموصلية بتخريج دفعات من المعلمين في السنوات اللاحقة، الذين باشروا اعمالهم في المدارس الابتدائية، وان سنوات التأسيس شهدت عملاً دؤوباً من ادارته والاستعانة بالخبرات العلمية للعمل كمحاضرين في المعهد، الذي تنقل في اكثر من مكان لضيق البنايات المدرسية، كما انتهج المعهد الوسائل التربوية والعلمية في التعامل مع طلابه واعدادهم بشكل يتوافق ومتطلبات التعليم الابتدائي، وكانت الجدية واضحة في التطبيق بالمدارس الابتدائية ومشاهدات المشرفين التربويين وتقويم الاداء بتقارير تربوية علمية، لسير عملية التطبيق، ولا ننسى ان المعهد وضع خططاً لتخريج دفعات المعلمين لتلبية لاحتياجات المدارس الابتدائية في مدينة الموصل وتوابعها من الاقضية والنواحي.

ولاحظنا التعاون التام من لدن مديرية التربية لمحافظة نينوى ومديرية اعداد وتدريب المعلمين في وزارة التربية لتذليل الصعوبات والمعوقات التي جابهت العملية التربوية والادارية لتخريج طلبة المعهد.

الهوامش:

- (١) ملفه معهد اعداد المعلمين في نينوى، تسلسل ١٠٨، كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، ذاتية الثانوية العدد ٥٠٨٨٠ في ١٤/١٢/١٩٧٢
- (٢) كتاب المديرية العامة للإشراف التربوي، العدد ت.م/٨١ في ٢٢/١/١٩٧٣.
- (٣) كتاب المديرية العامة للشؤون الادارية والمالية، العدد ٣٣٥٦٠ في ٢٩/٧/١٩٧٣.
- (٤) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ١٢ في ٢٧/١/١٩٧٣.
- (٥) كتاب المديرية العامة للإشراف التربوي، مديرية اعداد وتدريب المعلمين، العدد ١٦٩٢ في ٢٠/١٢/١٩٧٣.
- (٦) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٣٧ في ٢٠/٢/١٩٧٣.
- (٧) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ١٨٩٨٤ في ١٩/٥/١٩٧٣، والامر الاداري لمعهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٢١٤ في ٢٢/٥/١٩٧٣.
- (٨) الامر الاداري عن معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٢١٤ في ٢٢/٥/١٩٧٣.
- (٩) كتاب مديرية اعداد وتدريب المعلمين، العدد ١٧٤٨ في ١٢/٩/١٩٧٣.
- (١٠) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٤٤٤ في ١/٨/١٩٧٣.
- (١١) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٧٣١ في ١٨/١١/١٩٧٣.
- (١٢) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٤٦٤٣٣ في ٥/١٢/١٩٧٣.
- (١٣) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ١١٦ في ٤/٣/١٩٧٤.
- (١٤) اعلان مديرية اعداد وتدريب المعلمين بتاريخ ١٥/٩/١٩٧٣.
- (١٥) الامر الاداري لمعهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ١٧٩ في ٢٠/٩/١٩٧٣.
- (١٦) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٣٥٨٧٦ في ٧/١٠/١٩٧٣.
- (١٧) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٣٦٥٩٧ في ١٣/١٠/١٩٧٣.
- (١٨) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٩٤٧ في ٣٠/١٢/١٩٧٣.
- (١٩) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٥٧٣ في ١٤/١٠/١٩٧٣.
- (٢٠) كتاب مديرية اعداد وتدريب المعلمين، العدد ١٩٥٧ في ٩/١٠/١٩٧٣.
- (٢١) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٣٩٦٦٧ في ٢١/١٠/١٩٧٢.
- (٢٢) كتاب مديرية اعداد وتدريب المعلمين، العدد ١٠٤٨٣٩ في ١٠/١٠/١٩٧٣.
- (٢٣) كتاب مديرية اعداد وتدريب المعلمين، العدد ١٩٥٦ في ٩/١٠/١٩٧٣.

معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

- (٢٤) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٥٦٨ في ١٤/١٠/١٩٧٣.
- (٢٥) انظر الطلب رفقة كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ١٠٢٢٦٥ في ٨/١٠/١٩٧٣.
- (٢٦) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٩٥٠ في ٣١/١٢/١٩٧٣.
- (٢٧) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٥٣٤ في ٤/١٠/١٩٧٣.
- (٢٨) كتاب مديرية اعداد وتدريب المعلمين، العدد ٢٢١٧ في ١٠/١١/١٩٧٣.
- (٢٩) كتاب وزارة الداخلية، مديرية الادارة العامة، العدد ١٣٨٠٠ في ٨/٩/١٩٧٣.
- (٣٠) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٣٢٠٩٧ في ١٩/٩/١٩٧٣.
- (٣١) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٣٧٠ في ١٤/٦/١٩٧٣.
- (٣٢) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٩٣١ في ٢٥/١١/١٩٧٣.
- (٣٣) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٨٣٧٤ في ٢٦/٢/١٩٧٤.
- (٣٤) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ١٢٣٥٢ في ٢٤/٣/١٩٧٤.
- (٣٥) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٥١ في ١٠/٢/١٩٧٤.
- (٣٦) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ٨٣٧٤ في ٢٦/٣/١٩٧٤.
- (٣٧) كتاب المديرية العامة للاشراف التربوي، العدد ١٢٧٢ في ٦/٣/١٩٧٤.
- (٣٨) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٢٠٧ في ٢٥/٤/١٩٧٤.
- (٣٩) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٧٣٤ في ٢٣/١١/١٩٧٤.
- (٤٠) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٤٧٦ في ١٢/٩/١٩٧٤.
- (٤١) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، العدد ١ في ١٤/١/١٩٧٤.
- (٤٢) كتاب معهد اعداد المعلمين في نينوى، العدد ٤٧٥ في ١٢/٩/١٩٧٤.